باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فتحاً شرعياً في المعارف وإباحته للهمم وتسهيلاً للاذهان. ولكنّ العهدة في ما يدرج فيه على اصحابه فنحن براء منه كلّه. ولا ندرج ما نخرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمه ما يأتي: (١) المناظر والنظير مستفاد من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انّ الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق. فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظيماً كان المعترف باغلاطه اعظم (٣) خير الكلام ما قلّ ودلّ. فالمقالات الوافية مع الايجاز تُختار على المطوّلة

اللغة العربية والطب

يقرأ الطبيب منا الكتب والمجلات الطبية الافرنجية فيصادف اصطلاحات لا يجد لها مثيلاً في اللغة العربية وغير اللغوي يكلمات في لغتنا يكاد لا يفقه لها المعنى الحقيقي لعدم معرفته الاصول الطبية وبذلك تضيع فائدة هذه الكلمات وتوصم اللغة بالعجز. وقد عثرت اثناء مطالعاتي على كلمات كثيرة يجوز ان يصطلح عليها تؤدي المعاني التي ننشدها ورأيت ان انشر هذه الكلمات واشرح الاحوال الطبية التي اريد اطلاق الكلمات عليها حتى اذا صادفت من اهل اللغة قبولاً عم استعمالها وبُثت كلمات مندثرة نحن في اشد الحاجة اليها. ومن هذه الكلمات ما يأتي:

(الحَصَر) يقال حُصِر ذو البطن على المجهول اي احتبس بطنه فهو محصور والحصر احتباس ذي البطن واعتقاله. تقابل هذه الكلمة في الانكليزية (Retention of urine) وهو ما سمي بالاحتباس البولي الذي هو تجمع البول في المثانة البولية لاعاقة في مجرى البول

وهناك كلمة أخرى بهذا المعنى وهي أَمِر يأمَر أَمَراً او أُمِر أُمراً بالبناء للمجهول و(الامر) هو الاحتباس البولي

(الازرئمام) ازرأمّ بوله اي انقطع. يقابل ذلك ما يدعى بالانكليزية في الاصطلاح الطبي (Suppression of urine) وهي تطلق على حالة مرضية تتعطل فيها الكليتان عن افراز البول لمرض فيهما كالالتهاب الكلوي مثلاً

وتختلف هذه الحالة عن الاولى بانه في الحالة الاولى تفرز الكليتان البول وينزل

بواسطة الحالبين الى المثانة حيث يتجمع فيها و ينقطع نزوله لاعاقته في مجرى البول واما في الحالة الثانية فلا يوجد بول في المثانة لانقطاع افرازه . وقد عرب بعضهم كلمة (Suppression) باحتباس بولي وهو من الخطأ بمكان لما ذكر

(الرثية) وجع المفاصل واليدين والرجلين . وقد اطلقها المرحوم اليازجي على «الروماتزم» وهو على انواع

(١) الروماتزم الحاد وهو مرض حمي نوعي يتميز بالتهاب لانتيجي في الانسجة الليفية حول المفاصل و يحدث الالتهاب في اكثر من مفصل واحد في وقت واحد او بالتتابع

(٢) الروماتزم المزمن وهو مرض مزمن يتميز ببوسة في المفاصل مع انتفاخ احياناً والم يزداد بالبرد والرطوبة

(٣) الروماتزم العضلي وهو مرض مؤلم في العضلات الاختيارية والنسيج الليفي المتصل بها

ومن هذا الشرح نرى ان كلمة الروماتزم اعم من ان تقصر على مرض المفاصل ولذا ارى ان نستعمل (الرثية) تعريباً لكلمة (Arthritis) او الالتهاب المفصلي وهو إما حاد او مزمن يصيب بعض الانسجة الداخلة في تكوين المفصل او كلها . ولعل بين الكلمتين العربية والانكليزية شيئاً من التشابه في بعض الحروف مما يسوغ ان يكون المأخذ لها واحداً

(الأبهر) ورد في الصحاح « والابهر عرق اذا انقطع مات صاحبه » وهما ابهران يخرجان من القلب ثم يشعب منهما سائر الشرايين » وياحبذا لو اكتفى بقوله انه عرق اذا انقطع مات صاحبه وهو يخرج من القلب ثم يشعب منه سائر الشرايين لان ذلك هو الواقع ولا بأس من ان نغفر له غلطته البطيئة ونطلق الابهر على الشريان الذي يخرج من القلب ويتفرع منه سائر الشرايين ويسميه الاطباء بالاورطي . ولعل عذره في هذه الغلطة نشأ من خروج الشريان الرئوي من القلب ايضاً وهو الوريد الذي يحمل الدم الفاسد من القلب الى الرئتين وهو وريد كما ذكرنا وان كان اسمه شريانا في عرف الطب

(الهُدام) في القاموس الدوار من ركوب البحر ولقابل في الانكليزية (Sea-sickness)

(الشَّنْية) لتعطير البول ويقابل ذلك (Incontinence of urine) اي تسلسل البول

(الدأوس او الدلوز) الوجع الذي يقال له اللوى . ويقابل ذلك (Volvulus) اي التواء الامعاء

الدكتور محمد عبد المجيد
حكيم امبتالية فليوب

الحساب الرقمي (١)

هذا الكتاب جزء من دائرة العلوم الرياضية التي يشتغل بتاليفها جمهور من كبار الرياضيين وتنشر في فرنسا تحت رعاية كثير من المجامع العلمية. الفه العالم المحقق المسيو دوكاني واضع علم التموغرافيا ومؤلف كتب كثيرة في الطرق المستعملة لاجراء الحسابات الرسمية والتموغرافية والميكانيكية بدأه بشرح العدد والآلات والمساطر الحسابية مبينا كيفية استعمالها والقواعد الاساسية لكل منها وفيه اشارات الى المؤلفات التي نشرت حتى الآن على هذه الآلات. ويرى فيه الطالب وصف كل الآلات التي استنبطت الى الآن لعمليات الضرب والقسمة والتجذير ووصف المساطر اللوغارتمية وآلات حل المعادلات واجراء حسابات التفاضل والتكامل وينتهي بشرح طرق الحسابات الرسمية (جرافيك) وعلم التموغرافيا اي الحساب بواسطة الجداول ذات الارقام وقد نشر المقتطف مقالة في هذا العلم النفيس سنة ١٩٠٨. ويظهر لي ان كل المشتغلين بالعلوم التي يحتاج فيها الى حسابات رقمية كالمهندسين والفلكيين والمساحين يجدون في كتاب المسيو دوكاني هذا افضل معين يسترشدون به لاختيار اسهل الاساليب لاجراء حساباتهم. وهو يباع في مكتبة المسيو

Gauthier Villars. 55, Quai des Grands-Augustins. Paris.

مصر الفرد بولاد

تصحيح في رصد مذنب هلي

سيدي منشئ المقتطف الاغر: —

ذكرتم في مقتطف كانون الثاني للسنة الحاضرة والصفحة ١٠٣ ما يأتي: «وقد جاءتنا من ادارة المساحة المصرية ان المستر توكس شو صور صورة فوتوغرافية في حلوان في ٢٤ اغسطس الماضي وترجح له وجود صورة المذنب فيها ثم ارسل اللوح الفوتوغرافي الى المرصد الملكي في غرينتش الخ ...» فارجوكم ايضاحاً للحقيقة ان تضيفوا اليها الجزء الاول من قطعة بامضاء المستر كيلن (Keeling) مدير مرصد حلوان وردت في الجريدة الفلكية الالمانية (Astronomische Nachrichten) عدد ٤٣٨٦ الذي صدر منذ ثلاثة اسابيع تقريباً وهذه ترجمتها: — صور صورة فوتوغرافية في ٢٤ اغسطس الماضي فلم يظهر او بين

(١) Calculs Numeriques par M. D'Ocagne fascicule de l'Encyclopédie des Sciences Mathematiques.

من اثر للمذنب اولاً ولكن بعد تصحيح تقويم كول وكرملن ونشرهما عيد فحص الروح الفوتغرافي واشتبه باثر خفيف انهُ المذنب المطلوب وخلوا المرصد من آلة القياس ارسل الفوح الى المرصد الملكي في غرينتش الخ ...

متصور صدقي جرداق
استاذ الرياضيات في الكلية السورية

[المقتطف] ان ما نشر في الجريدة الالمانية مطابق لما ورد الينا من مرصد حلوان تماماً اما نحن فلم نرَ موجباً لنشره كله لان غرضنا كان ان الصورة الفوتوغرافية التي صورت في مرصد حلوان وظهرت فيها صورة المذنب سابقة للصورة التي صورت في هيدلبرج

هل الانسان ابن وراثته او ابن تربيته

نبحث اولاً في عامل وراثته ثم في عامل تربيته وفائدتها وعلى ما يظهر لنا من البحث الآتي ان الانسان ابن طبيعته لا ابن تربيته ولكن للتربية فوائد جمَّة وتأثيراً عظيماً في الاخلاق والامزجة وهو تأثيرٌ لا يقبل الانكار وذلك يكون بالنسبة الى الوراثة التي هي الاساس الاصلي في جميع المخلوقات العاقلة وغير العاقلة فان مورد جميع صفاته الممدوحة وغير الممدوحة هو العقل . وفي هذا الموضوع الدقيق اختلفت آراء العلماء فمن رأي احدهم ان الانسان اصلهُ حيوان فنظرتهُ الطبيعة رويداً رويداً حتى صار الى ما هو عليهِ الآن في الهيئة وسوف تؤثر فيهِ شيئاً فشيئاً حتى يصير اكمل مما هو الآن في الحالة الراهنة

والانسان ينقسم الى ثلاثة اجناس وهي الابيض والاصفر والاسود وكل منها يختلف عن الآخر في تركيب دماغهِ وفي هذا التركيب اهم ما نريد اثباتهُ دليلاً على ان الانسان ابن وراثته لا ابن تربيته لان تركيب دماغهِ لهُ تأثيرٌ كليٌّ في قوته الفطرية وفي تربيته واعماله في الهيئة الاجتماعية

يقال زاوية الوجه للزاوية التي ترسم بعد خطين الاول يمر من ثقبي الانف الى ثقب الاذن والثاني يمر على حد الوجه من فوق الفم على الاسنان وينتهي في اعلى نقطة من الجبين اعني انهُ كلما كان الجبين مرتفعاً كانت الزاوية قائمة او منفرجة وبالنسبة الى خفض الجبين تكون الزاوية حادَّة وقد لاحظ امهر علماء التشريح ان مقياس زاوية الوجه دليلٌ على قياس القوة العقلية والاستعداد الفطري الذين يؤديان بالانسان الى التربية الكاملة وذو الزاوية القائمة او المنفرجة يعتبر في مرتبة عقلية اعلى واسمى من ذي الزاوية الحادَّة ويكون لهُ حينئذٍ استعداد لاكتساب العلوم والفنون اكثر من غيره ويجري في الهيئة اجراءات لا يأتي بها

ذو الزاوية الحادة فعليهِ سمي محدود الفكر اشتقاقاً من زاويتهِ . واكتشاف هذا المبدإ هو لتعالم الشهير في التشريح والاختصاص الحاذق في الفرانولوجيا الدكتور كامبر فلذلك يقال ايضاً زاوية كامبر او زاوية الوجه وقد اشتهر هذا المبدأ جدًّا حتى اطلق عليهِ اسم فانون كامبر فزاوية وجه الجنس الابيض تختلف ما بين ٨٠ و ٨٥ درجة والاصفر من ٧٣ الى ٧٥ درجة والاسود من ٧٠ الى ٧٢ وهذا الاختلاف جليٌّ جدًّا وبهِ تميز درجات الذكاء والاستعداد ما بين الحيوانات الناطقة وغير الناطقة وقد وجدوا في احد المتاحف جمجمة رجل زاويتهُ حادة جدًّا ومقياسها ٦٣ درجة . واذا نظرنا الى الحيوانات وجدنا ان القرد زاويتهُ ٣٥ درجة والكلب ٢٨ درجة والثور ١٦ درجة

هذا ما لزم تعريفهُ وايضاحهُ من جهة التشريح والفلسفة الطبيعية على ان الانسان ابن وراثتهِ في الفطنة والعقل لا ابن تربيتهِ وبما ان اساس كل شيء ومحور كل عمل هو العقل فلذلك من كان في خلقتهِ ممتازاً عن غيرهِ بقي امتيازهُ هذا وزاد بتربيتهِ . واختبار الناس يؤيد ذلك فقد جاء في المثل العربي الطبع يغلب التطبع وقال سليمان الحكيم لو طحنت الجاهل طحناً ودقدقت فيهِ طويلاً لبقي جاهلاً عزره ساسون

الزواج بين العناصر المختلفة

حضرات الدكاترة الافاضل اصحاب مجلة المقتطف الغراء.

بينما كنت اراجع اعداد مقتطفكم الاغر وجدت في اول الجزء الحادي عشر من المجلد الثالث والثلاثين مختصر تاريخ آل عثمان وفيهِ بعض نبذ من رحلة ابن بطوطة جاء فيها ان الرفاق كان سائداً بين العناصر الاسلامية والمسيحية في بلاد الروم « يساكن بعضهم بعضاً ويتزوج بعضهم من بعض لا يفرق الدين بينهم » وان ذلك قوّى تكاتفهم وتعاضدهم . ووجدت في الجزء الثالث من المجلد الخامس والثلاثين مقالاً تحت عنوان « الناس اخوة » يبتم فيهِ وجوب الائتلاف والشفقة والتعاون بين بني الانسان على السواء . وان احسن طريق للوصول الى هذه الغاية ولتحسين النسل ولتقوية الذرية هو تزاوج العناصر بعضها من بعض لانهُ لا توجد طريق لهذه الغاية خير من الزواج

وقرأت في مقتطف يناير سنة ١٩١٠ ردكم على حضرة شحاده افندي مالك فوجدت فيهِ انكم كنتم تفكرون في طريقة تجمع بين الاجناس العثمانية حتى تصير كلها امة واحدة بالمعنى الحقيقي واتفق ان زاركم زائر من اهالي سالونيك واخبركم ان الرفاق سائد في ربوعها

وان الاهالي يتزوجون بعضهم من بعض على اختلاف اديانهم والاتحاد بينهم كما هو بين ابناء الدين الواحد

تأملت ملياً في هذا الموضوع فوجدتهُ جديراً بالاهتمام وان رابطة الزواج على الوجه السابق تقوي الائتلاف بين العناصر المختلفة وان الاديان لم تحرم ذلك بدليل ان هذه الطريقة كانت شائعة في الزمن الماضي ويعمل بها الآن في سالونيك لذلك رأيت ان اعرض على حضراتكم طرح هذا الموضوع على بساط البحث لتناولهُ اقلام الكتاب وعلماء المذاهب لاظهار آرائهم فيهِ واخص منهم علماء الاسلام والنصرانية عسى يكون من وراء ذلك فائدة تقوي الرابطة والائتلاف بين بني الانسان في مصر خصوصاً والعالم عموماً واني اعتقد ان التمسك باختلاف المذاهب والعقائد ليس من الامور المستحسنة في زمن لعدهُ زمن عدل ومساواة لان تلك الاختلافات لم تكن الاَّ نتيجة حب الرئاسة والغايات الشخصية والمصالح السياسية لذلك يجب التنبه عن هذه العادة في هذا الزمن حتى يقوى التعاضد والتعاون وتقوى المدنية ويتمتع النسل والسلام

نقولا سرور

كبر ذوات الاذناب

جناب العالمين منشئ المقتطف الاغر

عثرت على جملة في مجلة النبراس البيروتية الصادرة في ٢٨ كانون ثاني سنة ١٩١٠ بقلم المعلم عبد الرزاق الندي الجزيري يصف بها النجم ذا الذنب المسمى مذنب هلي جاء فيها ما فصهُ « مع ان هذه النجوم اسيرة خاضعة للقوى الطبيعية او لنظام الله في الاكوان غير مبالية بالارض ولا متنكرة بأهليها فلا محل للخوف منها لانها لا شيء يذكر بالاضافة الى النجوم الثوابت فان اعظم ذوات الاذناب اصغر من الارض بخمسة آلاف مرة وليست هي نارية بل منطفئة ونورها مكتسب من الشمس وذنبها الماثل من بخار وهواء وجرمها من تراب واحجار منثورة اه » فرجعت الى ما ذكرهُ المقتطف في الجزء الثاني من المجلد السادس والثلاثين بصدد هذا المذنب فعجبت من الفرق العظيم بين القولين ولاسيما بتقدير جرم المذنب فان المقتطف يقول ان مذنب هلي كان قطر نواتهِ حينما ظهر سنة ١٨٣٤ اربعة واربعين ضعفاً من قطر الارض فاذا كان طول قطرها نحو سبعة آلاف وستمائة ميل يكون طول قطر النجم نحو ثلاث مئة وسبعة واربعين الفاً وستمائة ميل مع انهُ اصغر من مذنبات كثيرة

اما حسب رأي حضرة الاستاذ القائل ان اعظم المذنبات اصغر من الارض بخمسة آلاف مرة فيكون طول قطره نحو الميل ونصف الميل فقط وعلى تقدير كونه اعظم ذوات الذنب فكيف اذاً يمكننا بالابصار رؤية جرم سماوي هذا مقدار حجمه من الصغر في تاسع عشر شهر نيسان وهو على بعد ستة عشر الف ميل لانهُ يرى ان المذنب يكون بعيداً عنا لمثل مسافة قطر الارض مرتين فهل ترى نواة النجم تصغر بكور الاعوام ام ثمَّ خطأ كبير. ألا ان تناقضاً يقع في مائتين وعشرين الف ضعف من حجم الكرة الارضية لهو مما يجب السؤال عنهُ . وذلك ما رأينا ان نستعين على تفهمه بواسع علم المقتطف وفوق كل ذي علم عليم

عيبه لبنان نسيب نكد

[المقتطف] الذي ذكرناهُ في المقتطف اردنا بهِ الحجم اي السعة لا المادة كما هو ظاهر . اما المادة فقلنا عنها انها لطيفة غير شديدة التماسك فيضيع منها شيءٌ كثير في سير المذنب والذي ذكرهُ البراس اراد بهِ المادة فقد تكون المادة قليلة جداً ولكن يكون الحجم كبيراً جداً كما لو قسم درهماً من الحديد بدرهم من الهواء فلا تناقض بين القولين

ويظهر لكم بادئ تأمل ان جرم نواة بعض المذنبات كبير جداً لان قطرها يرى احياناً قدر نصف قطر الشمس حينما يكون بعد المذنب عنا مثل بعد الشمس ومعلوم ان قطر الشمس اطول من قطر الارض اكثر من مئة مرة فيلزم ان يكون قطر نواة المذنب اطول من قطر الارض اكثر من خمسين مرة

باب الزراعة

مجاعة القطن

يراد بمجاعة القطن قلة موسمهِ حتى تشتدَّ حاجة المعامل اليهِ ويرتفع سعرهُ ارتفاعاً فاحشاً وقد حدث ذلك وقت الحرب الاميركية الاهلية التي نشبت في اميركا سنة ١٨٦١ فدعت الى ابطال زرع القطن . وقد كان الوارد الى انكلترا من القطن الاميركاني سنة ١٨٦١ نحو ١٤٠٠ مليون ليبرة فهبط سنة ١٨٦٢ الى ٥٣٤ مليون ليبرة وبلغ الوارد الى انكلترا سنة ١٨٦٣ من اميركا ومن سائر البلدان ٦٦٩ مليون ليبرة وفي السنة التالية ٨٩٣ مليون ليبرة وفي